سُلحفَى وَسُلَحْفَاء وَسُلَحْفَا وَسُلَحْفَاة وسُلَحْفِيَة، عند بني أسد[1]. وقد تنبّه إلى ذلك الأب فليش، فقال إنّ الهمزة قد اختفت (خصوصاً في لغة الحجاز)، نتيجة ضعف نطقها، فنزعت إلى الاختفاء، أو اختفت تماماً[2].

وقد نبّه الزجاجي إلى أنّه يجوز للشاعر، في ضرورة الشّعر، أن يقصر الممدود، ولا يجوز له مدّ المقصور[3]. وهذا رأي البصريين. أمّا الكوفيون فيوافقون البصريين في جواز قصر الممدود للضّرورة، ويخالفونهم في مدّ المقصور. فبينما «لا يجوز» ذلك عند البصريين أبداً، أجازه الكوفيون محتجين بقول الشاعر (من الرجز):

قَدْ عَلِمَتْ أُمُّ أَبِي السِّعْلَاءِ
وَعَلِمَتْ ذَاكَ مَعَ الجَرَاءِ

أنْ نِعْمَ مَأْكُولاً على الخَوَاءِ
يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ

---

(١) لسان العرب، مادة «سلحف»، ص: ٩/ ١٦١»، الأنثى، في لغة بني أسد: سلحفاة، قال ابن سيده: السلحفاة، والسلحفاء، والسلحفا، والسلحفية والسلحفاة — بفتح اللام —.

(٢) Traité de philologie Arabe, V. 1, p. 319.

(٣) الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، ص: ٣٩٣.